

خاشعة، وعيون دامعة، يتوبون إليه ويستغفرونه، ويرجون رحمته
ومخافون عذابه.

فلإذا انتهت هذه الأيام المباركة، عادوا إلى ديارهم وقد
غُسلت ذنوبهم، ومُحيت سيئاتهم، فرجعوا أطيهاراً أبراراً كما
ولدتهم أمهاتهم.

من أجل ذلك صار هذا البيت مَهْوًى الأَفْئِدَةِ، وقبله
الأنظار، وصارت القبائل من الأعراب تنهافت على الإقامة
حوله، وتتسابق إلى السكن في رحابه، حتى امتلأت بهم مكة،
وعَمَّرت بهم ساحاتها، وصار خُدَّام هذا البيت فيها أرفع الناس
منزلة، وأعلامهم مقاماً.